وعلى الثاني فعلان لأن النون هي الزائدة والاشتقاق يشهد لكل منهما لأنهم
قالوا عنونت الكتاب وعننته بالواو والنون وقد أوردنا في شرح الكافية إلى
هذين القولين مع زيادة فقال في شرح قوله

عنا وعن قيل من عنوان فهو على فعوال او فعلان

قالوا عننت الكتاب عنا وعنونته عنوا وعنونته عنوانا فمن قال عننته جعله
ما عينه ولامه نونان فعنوان عنده فعوال كعصواد وهو ما التوى بعضه
على بعضه ومن قال عنونته عنوا جعله معتل اللام من بنات الواو وجعل
نون عنوان الأخيرة زائدة فوزنه عنده فعلان ومن قال عنونته فوزنه
اما فعول كجهور واما فعلنه كقطرن البعير اذا طلاه بالقطران وحكى فيه
الجماعة علونته باللام أيضا كما هو المستعمل وقول الناظم يطمعه خبر
عن قوله زال وأسند التطوف للعنوان مجازا لتشبيهه بالناظر لأن
ما فيه من الكتابة يتكلم ويخبر عن القصد والكتابة مما اتفقوا على انها
كلام لغة والله أعلم. قوله

وطفت ٭ بالبيت اسبوعا وما وقفت
وهي الأسابيع اذا ما جمعت ٭ على قياس وكذاك سمعت

أقول الطواف الاستدارة وطاف بالشئ يطوف كقال وفيه لغة طاف
يطيف كباع اي استدار به وجاءه من جميع نواحيه فقوله طفت يجوز فيه
ضم الطاء وهو الأكثر للدلالة على ان عين الكلمة واو كقلت ويجوز الكسر
للإعلام بان العين ياء كبعت وبالبيت متعلق بطفت وال فيه للعهد
البيت فالمراد به بيت الله الحرام وكعبته المشرفة جعلنا الله تعالى
ممن يمرغ فيها أعضاءه . ومنحنا الله تعالى بزيارتها مجاوزته عن ذنبه
واغضاءه . وسقانا هنالك من سلسبيل ماء زمزم . ولا أخلانا بمحض
تيسيره عن حجاجها الحادي هذه السنة وزمزم . ويكمل علينا بزيارة
قبر نبيه المصطفى بعد الطواف والسعي بين المروة والصفا . انه سبحانه
وتعالى ولي الرغبة . والمبتغى الرغبة . والمسئول الطول فيه الحبيب

الشفيع

الشفيع . نبيه مولانا محمد صلى الله عليه وآله وسلم . الذي لا يرد من بجاهه
تشفع وبحبله اعتصم (آمين آمين لا أرضى بواحدة حتى اضيف اليها الف آمينا)
وقوله اسبوعا بالضم هو المقصود من النظم ويقال فيه سبوع بحذف الهمزة
وضم السين لغة مرجوحة كالقعود كما قاله المجد ونقله في المصباح عن بعض العرب
وهو مفعول مطلق لأن الاسبوع هو سبع طوفات كما قاله في المصباح وغيره
والاسبوع من الأيام سبعة أيام وتوهم بعضهم أنه في النظم بالمعنى الثاني
فجعله منصوبا على الظرفية وليس كذلك لأن معناه طفت سبع طوفات لا
طفت سبعة أيام كما توهم ويدل على ما قلناه قوله وما وقفت اي ما تخلفت
عن الطواف يقال وقف عن الأمر اذا أحجم عنه وتأخر ولا يمكنه ان يستمر له
طواف احد سبعة ايام ولم يتأخر عن الطواف ساعة واحدة كما لا يخفى
وان كان يقال انه يكفيه ان يطوف في كل يوم مرة ويكون قوله ما وقفت
اي ما تأخرت يوما لكنه فيه بعد وقد علمت أن بعضهم يمنع مثل هذا ويقول
لا يجوز ان يقال مثل هذا قمت الليلة الا اذا استغرقها كلها بالصلاة
كما لا يقال صمت اليوم الا كذلك وقد أطالوا القول في ذلك في محله . وقوله
وهي الأسابيع نبه به على الجمع اي اذا تعدد الاسبوع وأريد جمعه فجمعه
الأسابيع اذا ما زائدة جمعت اي كثرت وأريد جمعها وجوابا اذا
محذوف لدلالة ما تقدم عليه وضمير النائب عن الفاعل في جمعت عائد
للاسبوع المفرد والتأنيث باللفظة او بالكلمة اي اذا جمعت لفظة الاسبوع
فهي الأسابيع وليس عائدا على الجمع كما يتوهم اذ لا معنى لقولك اذا جمعت
الأسابيع في الأسابيع والله أعلم . وقوله على قياس كأنه حال
من الأسابيع أو من الجمع اي حالة كون الأسابيع واردا على قياس
او حالة كون الجمع على القياس وكذلك اي وعلى هذه الحالة سمعت
من العرب فوافق القياس السماع وفيه التزام ما لا يلزم . كالذي
قبله في قول بعضهم اهل السواني والله أعلم . قوله

وناقة نشطت بالأنشوطة عقلتها فناقتي مربوطة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)